الإدارة المدرسية ودورها في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية

د. محمد خليفة عطية ، كلية التربية قصر بن غشير

المقدمة :

تعد الإدارة المدرسية جزء لا يتجزاء من الإدارة التربوية ، تلك الإدارة التي لا مجال لفصلها عن العلوم التربوية . وتعتبر المدرسة وإدارتها الميدان الذي تندرج تحته جهود كل من يشتغل بالمدرسة إضافة إلي الطلاب الذين يدرسون بها وبما أن للمدرسة أهمية بالغة الأثر في رقي المجتمع وبنائه ، فإن بناء شخصية الطالب التي تأتي من خلال الطاقم التعليمي ذلك الطاقم الذي يقوم على تسيير الإدارة المدرسية بالمدرسة . ومن هنا فقد تغيرت الإدارة المدرسية فلم تعد مجرد عملية روتينية تعمل على تسيير شؤون المدرسة بشكل تراتبي وفقا لمجموعة قواعد وتعليمات تأتي من أعلى منها بل أصبحت غاية تهدف الى تحقيق العملية التربوية التي تعمل على رقي شخصية الطالب ويتم ذلك من خلال سعي الإدارة المدرسية لربط علاقاتها بطلابها وأعضاء هيئة التدريس والفنيين والإداريين بها حيث أصبحت الإدارة تنظر الي الطالب على أنه مسئول على سير العملية التعليمية وبذلك فقد سعت الإدارة المدرسية الي ربط علاقات تعاون بينها وبين الطلاب وهذا ينعكس على ثقة الطلاب بأنفسهم مما يساهم في الرفع من شخصياتهم وبذلك تكون الإدارة المدرسية قد عملت على الرفع من دورها المناط بها من خلال تنمية شخصية الطلاب والرفع بها الي أعلى المستويات .

مشكلة البحث :-

يقوم هذا البحث على أهمية ودور الإدارة المدرسية في بناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ، ولدور الإدارة المدرسية من أهمية بالغة الأثر كان لابد لها أن ترتبط بأبنائها الطلاب والمجتمع الذي نشئت فيه تلك الإدارة والطلاب ، ومن خلال المسئوليات والمهام التي وضعت على كاهل الإدارة المدرسية أصبحت الإدارة المدرسية جاهزة في أن تحقق أهدافها تلك الأهداف التي وجدت من أجلها ومن بينها بناء شخصية الطالب .

ومن ذلك تطور مفهوم وظيفة المدرسة بشكل خاص ومسئولياتها بشكل عام فأصبح ينظر إليها على أنها مركز إشعاع اجتماعي ومن هنا تطورت رسالة المدرسة من خلال التعرف على التركيبة الاجتماعية للطلاب والمجتمع الذي نشأ فيه والاهتمام بدراسة مشكلاته وقضياه والعمل على وضع حلول لها .

(ابو الفتوح وآخرون : 1994 : 50)

وذلك لما للشخصية من مثير أو منبه أى أنها مؤثر اجتماعي ونفسي في الآخرين وتركز من جانب أخر على المظهر الخارجي للفرد وقدرته على التأثير في الآخرين .

(احمد محمد : 1999 : 42)

وبذلك لابد للإدارة المدرسية أن يكون لها دور كبير في بناء شخصية طلابها هؤلاء الطلاب الذين سيعملون في وقت ما على الرفع ببلادهم والرقي بها . ومن ذلك تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي :-

ما الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية لبناء شخصية طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهمية البحث :-

تتمثل أهمية هذا البحث في النقاط الآتية :

1- إلقاء الضوء على الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية لبناء شخصية طلابها .
2- اهتمام البحث بفئة مهمة بالمجتمع ألا وهي فئة طلاب المرحلة الثانوية .
3- يمكن أن يفيد هذا البحث القائمين على الإدارة المدرسية ويساعدهم في العمل والتعامل مع طلابهم.

أهداف البحث :-

يهدف هذا البحث الي :

1- يهدف البحث الي التعريف بالدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية .
2- يهدف البحث الي التعريف بأهم الأدوار الوظائف التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه طلابها.
3- يهدف البحث الي التعريف بشخصية طلاب المرحلة الثانوية .
4- يهدف البحث الي التعريف بدور الإدارة المدرسية في بناء شخصية الطالب .

تساؤلات البحث :-

1- ماهو الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية بشكل عام ؟
2- ما هي أهم الأدوار والوظائف التي تقوم بها الإدارة المدرسية تجاه طلابها ؟
3- ما هو الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية لبناء شخصية الطالب ؟

منهج البحث :-

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهذا المنهج مناسبا لموضوع البحث وأهدافه . حيث تختلف مناهج وأساليب البحث العلمي بحسب الدراسات ويتم تحديد المنهج المستخدم في هذا البحث تبعا لأهدافه وتساؤلاته ومن هنا فإن المنهج الواجب اتباعه في حالة محدد قد تختلف عن منهج أخر لحالة أخرى وعليه فإن تعدد المناهج يتيح للباحثين فهم المشكلة . (محمد عبيدات : 1997 : 38)

مصطلحات البحث :-

1- الإدارة المدرسية :

هي عبارة عن جملة عمليات وظيفية تمارس لغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهداتهم لتتحقق أهداف المنظمة . (محمد العجمي :2000 : 29)

2- الشخصية :

هي البناء الخاص بصفات الفرد وأنماط سلوكه والذي من شأنه أن يحدد طريقته المنفردة في تكيفه مع البيئة من حوله . (نبيلة عباس : 2009 : 24)

3- طلاب المرحلة الثانوية :

هم تلك الفئة من الطلاب الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية والمسجلين بالمدارس الثانوية العامة التابعة لوزارة التربية والتعليم .

الإطار النظري والدراسات السابقة :-

اولا الإدارة المدرسية :

تشمل الإدارة المدرسية مجموعة من المبادئ والعمليات والأنشطة الموجهة لتنظيم شؤون المدرسة وإدارتها وذلك لبلوغ الأهداف المطلوبة منها والتي تتحقق مع أهداف التربية والتنشئة السليمة بما فيها بناء شخصية الطلاب ومن هنا سيرد الباحث بعض تعريفات الإدارة المدرسية ومنها :

تعريف تيسير الذي جاء فيه ان المدرسة عبارة عن وحدة على رأسها المدير بما فيها من هيئة تدريسية وطلاب وموظفين وعمال وما تتضمنه من أبنية ومرافق وبما يحيط بها من بيئة تربوية وطبيعية واجتماعية. (تيسير الدويك وآخرون : 1998 : 182)

وعرفها ايضا احمد ابراهيم على أنها تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي "المدرسة" إداريين وفنيين بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة على أسس سليمة . (احمد ابراهيم : 2006 : 25)

اما محمد مرسي فقد عرف الإدارة المدرسية على أنها ذلك النشاط المنظم المقصود والهادف ليتحقق من ورائه أهداف تربوية منشودة من المدرسة والإدارة المدرسية ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لتحقيق الأهداف العلمية التعليمية . (محمد منير مرسي : 1986 : 16)

نشأة الإدارة المدرسية واتجاهاتها الحديثة :

لقد بدأ الاهتمام بالإدارة المدرسية كميدان تعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1946م حيث قامت مؤسسة كيلوج بتقديم منحة مالية للجامعات الأمريكية لغرض تطوير الإدارة المدرسية . وبعد ذلك قامت السلطات المحلية بإجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية لأجل دراسة الإدارة المدرسية ومدى أهميتها وإرسائها على أسس علمية .

اما المملكة المتحدة فقد اهتمت بالإدارة المدرسية متأخرا الي حد ما حيث بدأ الاهتمام بالدراسات التي تتعلق بالإدارة المدرسية في ستينيات القرن الماضي وبعد ذلك انتقل الاهتمام الي باقي دول العالم علي أسس علمية ومن هنا أصبح علما قائما يستفاد به في تطور العملية التعليمية . (عبد الغني عبود وآخرون : 1994 : 60)

بالرغم من أن الإدارة المدرسية كانت في السابق تقوم على تنفيذ الأوامر الصادرة اليها وتنحصر أهميتها في القيام على الأمور الإدارية فقط وبمعزل عن المجتمع والبيئة التي حولها ، وبعد تطور مفهوم الإدارة المدرسية قد برزت في الآونة الأخيرة العديد من الاتجاهات في مجال الإدارة المدرسية . (تيسير الدويك : 1998 : 183)

أهداف الإدارة المدرسية :-

كان في السابق الهدف الأساسي من المدرسة هو تزويد الطالب بقسط وافر من المعلومات والمعارف دون النظر الي اى اعتبار أخر كالنظر الي شخصية الطالب وبنائها . اما الأن فقد أصبح من أهداف المدرسة والإدارة المدرسية الاهتمام بالطلاب والعمل على تربية وبناء شخصياتهم البناء الأفضل في ضوء تفاعلهم مع البيئة لتكوين شخصياتهم عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا ونفسيا مع توفير الخدمات

اللازمة التي تساعد الطلاب على النمو الشامل والمتكامل ليصبحوا أشخاصا أسوياء لكل منهم شخصيته ، كما تهدف الإدارة المدرسية الي تنمية خبرات العاملين فيها ومن أهداف الإدارة المدرسية الآتي :

1- بناء شخصية الطالب بناءا متكاملا علميا وجسميا واجتماعيا ونفسيا .
2- تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة بقصد تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة .
3- تطبيق ومرعاة ومراقبة الأنظمة والقوانين التي تصدر من الإدارات العليا المسئولة عن التعليم .
4- الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضرا ومستقبلا والعمل على إيجاد العلاقات الحسنة بين المدرسة والبيئة الخارجية .
5- تهيئة الجو المناسب في المدرسة والبيئة المحيطة مع التعاون في حل المشكلات .
6- التخطيط والتنفيذ والإشراف والتقييم والتوجيه والإرشاد والمراقبة والمتابعة والتطوير لكل ما يحدث داخل وخارج المدرسة .

وظيفة الإدارة المدرسية :-

شهدت السنوات الأخيرة اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية حيث أنها لم تعد مجرد إدارة لتسيير شؤون المدرسة , ولم يعد هدف مدير المدرسة مجرد شخص يحافظ على النظام في درسته والتأكيد على سير العملية التعليمية وفق الجدول الموضوع وحصر التلاميذ بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول المتعلم وحول توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على بناء شخصية الطالب . اى أن الوظيفة الرئيسية للإدارة المدرسية هي تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على النحو المتكامل للطلاب ومن أهم هذه الوظائف :-

1- الإيمان بقيمة الفرد وجماعية القيادة مع ترشيد العمل .
2- حسن التخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة والتقويم .
3- اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة العمل في المدرسة بإسلوب سليم .
4- إتباع الأساليب الإيجابية في حل مشكلات العمل المدرسي .
5- الإدراك التام لأهداف المرحلة التعليمية ومكانتها بين السلم التعليمي .
6- الإدراك التام لخصائص نمو الطلاب وما يستلزمها .
7- الوقوف على الصعوبات التي تعترض العمل داخل المدرسة .
8- معرفة احتياجات البيئة ومشكلاتها واقتراح الحلول لها . (رافدة الحريري وآخرون : 2007 : 77)

عناصر الإدارة المدرسية :-

الإدارة المدرسية لكي تقوم بعملها على أكمل وجه لابد من توفير مجموعة من العناصر تعمل على رقيها وأدائها لمهمتها بأكمل وجه ومن هذه العناصر :

1- العناصر البشرية تلك العناصر تتميز بمواصفات تعليمية ومعرفية وتدريبية وذلك لتحقيق أهداف العملية التعليمية .
2- الإطار التنظيمي المؤسسي لإدارة المدرسة من حيث السلطة والمسؤولية والتنظيم واللوائح والقوانين ونظم الثواب والعقاب .
3- الأهداف التعليمية والسياسات المدرسية وبرامج العمل الإداري .

4- الإمكانيات المادية والأبنية والمعدات والمعامل الشئ الذي يجعل المدرسة تقوم بواجبها على أكمل وجه .

5- بعض العوامل المؤثرة في العمل التعليمي والتي تجعل المدرسة تحقق أهدافها ومن هذه العوامل البيئة وثقافتها المحيطة بالمدرسة . المناخ التنظيمي للمدرسة . التكوين النفسي والاجتماعي كالأفراد الذين يشتغلون بالمدرسة . (شاكر محمد وآخرون : 2005 : 70)

مجالات الإدارة المدرسية :-

لكي تقوم الإدارة المدرسية بدورها على أكمل وجه لابد من الوقوف على عدة مجالات والاهتمام بها ولذا يجب على المدير الناجح أن يلم بكل هذه المجالات وكيف يستطيع الاستفادة منها في تسيير المدرسة وهذه المجالات هي:

1- النظام المدرسي :

ويمثل النظام السائد في المدرسة عمل وذكاء المدير لكي يسير بها الي أعلى درجة ممكنة من خلال العملية التربوية التي تتطلب التحكم في السلوك والعواطف والانفعالات تحت قيادة موجهه من أجل تحقيق الأهداف المدرسية .

2- الإشراف المدرسي :

مدير المدرسة يعتبر مشرف تربوي بحكم مسئوليته عن تطوير العملية التعليمية فالمدير مشرف إداري بالمدرسة حيث يركز المدير على الآتي :

أ- وضع خطة للمدرسة إشرافية وتضمينها التغيرات المراد إحداثها على سلوكيات المعلمين والطلاب .

ب- أهمية تحديد احتياجات المعلمين والطلاب ومشكلاتهم .

ت- يعمل على تطوير العلاقات الإنسانية بالمدرسة .

ث- وضع برنامج تنمية المعلمين .

ج- تطوير علاقة المدرسة بالبيئة المحلية ومؤسساتها الثقافية والاجتماعية .

ح- تقديم تغذية راجعة للمعلمين والمسئولين تساعدهم على إعادة التخطيط لتطوير المدرسة . (محمد احمد : 2010 : 25)

3- الصحة المدرسية :

من المعلوم أن المدرسة هي المؤسسة التي يقع على عاتقها بناء الأجيال بدنيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا وهي التي يتم فيها بناء شخصية الطلاب لهذا لابد من الاهتمام ببناء شخصياتهم ومن الأسباب التي تدعو الإدارة المدرسية الي الاهتمام والرفع بصحة وبناء شخصية طلابها ما يلي :

أ- الطالب السليم والخالي من الأمراض والمشكلات النفسية قادر على اكتساب المهارات المختلفة فالعقل السليم في الجسم السليم .

ب- الطلاب في المدرسة عرضة لانتشار الأمراض المعدية لهذا لابد من تعويدهم على العادات الصحية السليمة مع وجود خدمات صحية بالمدرسة .

ت- الطلاب عرضة الي الإصابات نتيجة لكثرة الحركة واللعب لذلك يجب توفير الإسعافات الأولية لهم داخل المدرسة .

4- المجالس واللجان المدرسية :-

تتشكل داخل المدرسة عدة لجان ومجالس بواسطة الإدارة وسيرد الباحث منها :

أ- مجلس المدرسة .
ب- مجلس المعلمين .
ت- مجلس التوجيه والإرشاد .
ث- لجنة الحالات السلوكية الطارئة .
ج- لجنة النشاط .

السجلات المدرسية :-

وتتضمن سجلات الطلاب من حيث الحضور والغياب وخروج الطلاب وتسجيل النتائج وأعمال السنة . كما توجد سجلات لأعمال المعلمين والموظفين بالمدرسة مثل سجل الحضور والانصراف وسجل المشرفيين التربويين والاجتماعيات المدرسية وسجل خاص بالمدير ومتابعته للعملية التعليمية كما توجد سجلات للمرشد والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي مع سجل النشاطات بالمدرسة .

(محمد احمد : 2010 : 28)

مشكلات الإدارة المدرسية :-

لا توجد حياة أو مجموعة اجتماعية بلا مشاكل كذلك من خلال الاتصال القائم بين أفراد المجتمع اي كان وهذا قد يرجع الي الفروق الفردية بين الأفراد داخل الإدارات او في اى وسط اجتماعي فتعامل الطلاب مع معلميهم والمعلمين مع المدير قد يحدث في بعض الأحيان بعض المشاكل ربما لعدم الاتفاق على الراى الواحد ولهذا لا تخلو اى إدارة من وجود صعوبات أو مشكلات أو معوقات تعترض سبل الإدارة . (رافدة الحريري : وآخرون : 2007 : 110)

ومن المشكلات أو الصعوبات التي قد تواجه الإدارة المدرسية هي:

أ- النقص في هيئاة التدريس مع تنوع سلوكيات المعلمين .
ب- انخفاض مستوى المعلمين في العطاء والضعف العام في مستوى المعلمين في جميع المراحل .
ت- وجود بعض الطلاب غير الأسوياء .
ث- ضعف العلاقة بين المعلم والطلاب داخل المدرسة .
ج- التعاون غير الحسن مع أولياء الأمور والمدرسة .
ح- كثرة عدد الطلاب بالفصول الدراسية .
خ- تفشي ظاهرة الدروس الخاصة وأثرها على العمل المدرسي .
د- النقص في تجهيزات المرافق التعليمية من مكتبات ومعامل وملاعب .

المشكلات الإدارية ومنها :

أ- عدم مناسبة كثير من المباني وعدم كفايتها .
ب- قلة الإمكانيات المالية اللازمة لأعمال الصيانة وشراء المواد الأولية اللازمة للعملية التعليمية .
ت- ضعف روح الإبداع في الكادر الإداري .
ث- عدم استقرار الجدول الدراسي نتيجة عجز بعض المعلمين في بعض التخصصات و أحيانا نقل بعض المعلمين .

ج- الضغوط الاجتماعية من المجتمع حول المدرسة . (جودت عطوى : 2014 : 30)

ثانيا الشخصية :-

تعني كلمة شـــخصـــية في اللغة الانجليزية (Personality) أما في اللغة الفرنســـية فتعني (Personnalite) وفي اللغة الألمانية (Personlickeit) وفي اللغة اللاتينية فتعني (Personlitas) ولقد كانت كلمة (Persona) هي المتداولة الوحيدة وذلك من خلال دلالتها على القناع الذي اســـتخدمه الممثلون في المســـرحيات الإغريقية ونقله الممثلون الرومان قبل ميلاد المســـيح بنحو مئة عام وقد كان الممثل اليوناني يضـع قناعا على وجهه يدعى بيرسـونا وذلك لكى يضـفي طبيعة الدور الموكل له وكذلك ليكون من الصعب التعرف عليه اى أن الشخصية ينظر إليها من حيث الانطباعات التي يغطيها القناع .

(احمد عبد الخالق : 1999 : 37)

اما عن الشخصية كعلم فهو يهتم بدراسة الشخصية سواء كانت الشخصية المضطربة او المتوافقة والسلوك سواء كان سويا او منحرفا بالإضـافة الي دراسة الشخصية غير العادية اى المريضة ومن هنا تم الاهتمام بالشخصية ودراستها من طرف العديد من العلماء ووضعوا لها العديد من التعريفات وسيرد الباحث بعض تلك التعريفات ومنها :

حيث جاء تعريف عبد الرحمن عدس للشخصية على أنها البناء الخاص بصفات الفرد وأنماط سلوكه والذي من شأنه أن يجدد طريقته المتفردة في تكيفه مع البيئة من حوله . (عبد الرحمن , نافية : 2000 : 75)

وعرفت الشـــخصـــية ايضـــا بأنها مثير أو منبه مؤثر اجتماعي في الآخرين وهي اذ تركز على المظهر الخارجي للفرد وقدرته على التأثير في الآخرين فإنها تذكر بالمعنى الأصلي للقناع أو الغطاء الخادع .

(احمد محمد عبد الخالق : 1999 : 42)

مكونات الشخصية :-

مكونات الشـــخصـــية هي عبارة عن عوامل تؤثر في الشـــخص نفســـه اى في ســـلوكياته وعلاقته بالآخرين وبربه وبنفسه ومنها الأمور الداخلية والخارجية ومنها العوامل الوراثية التي يولد بها الشخص .

وتتكون هذه المكونات من الآتي :-

أ- عوامل مشتركة اى أنها يشترك فيها جميع الأفراد .

ب- العوامل الوراثية وتتعلق بجنس الفرد ولونه وتركيبه العام وحجمه وطباعه المزاجية .

ت- الاستعدادات سواء كانت للتعلم أو لبناء علاقات.(رمضان القذافي :2001 : 26)

اما احمد ماهر فيرى أن مكونات الشـخصـية تتكون من القيم والانفعالات والحاجات والقدرات والاتجاهات النفسية والاجتماعية والاهتمامات والميول . (احمد ماهر: 2003 : 178)

محددات الشخصية :-

تتأثر الشـــخصـــية أثناء بنائها بالعديد من العوامل والمتغيرات التي تصـــنف الي عوامل تكوينية وبيئية ومنها :

1- العوامل التكوينية : ومنها

أ- الوراثية اى أن العوامل الوراثية عبر الجينات التي تحملها الصبغات وذلك من خلال الحيوان المنوي والبويضة أثناء التلقيح والتي يكون عددها في الإنسان 46 كرومزوم (xy-xx) اى 23(xx) و23

(xy) وهذه تحدد ملامح شخصية الإنسان كلون العيون والبشرة وشكل الجسم والاستعدادات للإصابة ببعض الإمراض .

(صلاح الداهري , ناظم هاشم : 1999 : 23)

ب- المؤثرات البيولوجية : ومنا

دور الجنس فالجنس يؤثر في بناء شـخصـية الفرد وذلك في كل من الوظائف الحركية والوظائف العقلية بالإضافة الي الوجدانية والميول والانفعالات .

2- العوامل البيئية :

تلعب البيئة دورا كبير في تكوين وبناء شخصية الطالب فالبيئة المدرسية هي الأخرى لها دور كبير في بناء شخصية الطالب فالمواقف التي تحصل بالمدرسة سواء من الإدارة أو من الطلاب أنفسهم لها دور كبير في التأثير على شخصية الطالب ووظائفه السيكولوجية فهي لها الأثر فيما يتعلمه وكيف يتعلمه .

شخصية طلاب المرحلة الثانوية :-

توجد العديد من المتغيرات التي قد تطرأ على طلاب المرحلة الثانوية فهذه الفئة تقع في فترة حرجة من عمر الطالب ففيها يحاول الطالب اكتشاف مواهبه واستقلال قدراته العقلية والفكرية ويتم ذلك من خلال توجيه الطلاب نحو التخصصات وذلك حسب قدرتهم الذهنية مع تحقيق الأهداف التربوية , بالرغم من أن هذه المرحلة تعتبر من المراحل الصعبة التي تمر بحياة الإنسان وقد أشار كارسون الي أنها مشكلات كثيرة ومتنوعة يستلزم تشخيصها بغية اتخاذ إجراءات مناسبة بصددها ففي المجال التعليمي يمكن تصنيف مشكلات المراهقة الي :

1- الخوف من الامتحانات وضعف التركيز والانتباه أثناء المقرأة لانشغالهم بالأفكار الخاصة .
2- كثرة العلاقات بين المراهقين وزملائه ومعلميه مما يؤدي الي تشويش الأفكار الخاصة .
3- صعوبة بعض المناهج الدراسية . (حمامة كريم : 2018 : 186)
4- تعامل المدير مع الطلاب .

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن كل ما سبق قد يطرأ على طالب المرحلة الثانوية الشئ الذي يجعله مضطرب الشخصية أو متزن الشخصية اى على حسب التعامل معه

ثالثا المرحلة الثانوية :-

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الهامة في حياة الطالب وذلك راجع لأنها المرحلة التي تفصل بين منظومة التربية والتعليم ومرحلة التعليم العالي الذي يتم فيه دراسة تخصص معين ليستفيد منه طالب العلم مستقبلا . مع عدم النسيان بأن مرحلة التعليم الثانوي هي تلك المرحلة التي يمر بها الفرد بمرحلة المراهقة وهذه الفترة هي التي تغطي الفترة الحرجة من حياة الطالب . لهذا تحتاج هذه المرحلة للاهتمام ولاسيما من إدارة المدرسة .

تعريف التعليم الثانوي :-

التعليم الثانوي هو ذلك التعليم الذي يتوسط النظام التعليمي ويقابل مرحلة المراهقة أحد أهم مراحل النمو عند الإنسان . (محمد الفالوقي , رمضان القذافي : 1997 : 120)

كما عرف التعليم الثانوي بأنه تلك المرحلة التي تدوم ثلاث سنوات ويتزامن مع فترة حرجة في عمر الإنسان وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي .

(فروجة بلحاج : 2011 : 105)

خصائص طلبة الثانوية العامة :-

1- خصائص النمو الجسمي :

أ- نشاط الغدة النخامية تلك الغدة التي تبدأ بإفراز هرمونات الجنس حيث تسهم في تنشيط نمو المراهق ومن هنا تنمو الغدة الجنسية سريعا مع اكتمال نضجها .

ب- ظهور الصفات الجنسية الثانوية بشكل واضح كتغير الصوت ظهور الشعر في الوجه .

ت- نمو العظام بسرعة كبيرة ويكون النمو العضلي متأخرا .

ث- زيادة الوزن بسرعة نتيجة لزيادة الدهون مع زيادة أنسجة الجسم .

(مصطفى ابوسعد :2010 : 220)

2- خصائص النمو الانفعالي :

أ- تمركز المراهق حول ذاته وذلك راجع الي التغيرات في النمو الجسمي .

ب- الشعور بالارتباك من الآخرين خشية ملاحظة التغير الذي طرأ عليه .

ت- زيادة الصرعات الداخلية لدى المراهقين ربما بسبب التفكير الخيالي .

ث- السعي نحو تحقيق الذات أو الفطام النفسي عن الأهل حيث يشكو أغلب المراهقين من عدم فهم الأهل مما يجعلهم يتجهوا الي البعد عن أفكار وأهليهم .

ج- الميل الي تكوين أصدقاء والتضحية من أجلهم .(فدى احمد: 2011 :9)

3- خصائص النمو العقلي :

أ- القدرة على إدراك المفاهيم المجردة والمفاهيم الأخلاقية .

ب- القدرة على بقاء المراهق منتبها لفترة طويلة نسبيا رغم ميوله الي أحلام اليقظة .

ت- ظهور قدرات متنوعة كالعددية والمكانية واللغوية ونمو القدرات العقلية كالتذكر والتفكير المنطقي .

4- خصائص النمو الاجتماعي :

أ- التأثر بالجماعة والإعجاب بالبارزين وتقليدهم .

ب- استخدام لغة خاصة بين أعضاء الجماعة مع السرية التامة لها .

ت- إظهار تألف مع الآخرين خاصة مع الجنس الآخر كما يحب الآخرين ويحتاج الي أن يحبوه .

ث- كلما تغلب عن مشاكله تزداد ثقته بنفسه .(اوزي تحمد : 2011 : 9)

المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية :-

وجدت العديد من الدراسات والبحوث بأن الطلاب في هذه المرحلة يواجهون عدد من المشكلات ذات الأثر الكبير على هؤلاء الطلاب ومن بين هذه المشكلات :

أ- مشكلات الصحة والنمو كقلة الرعاية الصحية بالمدرسة .

ب- المشكلات الانفعالية كالشعور بالذنب وتأنيب الضمير والقلق والشعور بالنقص والاستغراق في أحلام اليقظة .

ت- المشكلات الأسرية الخلافات بين الوالدين والطلاق والإفراط في العقاب والفقر.

ث- المشـكلات المدرسـية صـعوبة الإندماج وصـعوبة التركيز التأخر الدراسـي ضـعف العلاقات مع المعلمين ضعف أداة الإدارة المدرسية .

ج- المشـكلات الأخلاقية كالشـذوذ الجنسـي عدم إقامة الشـعائر الدينية عدم الاهتمام والنظر الي القيم الأخلاقية والعادات .

النظريات العلمية المفسرة :-

1- نظرية الإدارة كعملية اجتماعية :

يعتبر النظـام التربوي احد الأنظمة الفرعية العامة في الكيان الاجتماعي وهو الجهاز المسـئول عن السياسة التعليمية وتنظيميها وإدارتها وتنفيذ إجراءاتها وتطويرها .

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن دور مدير المدرسـة أو دور المعلم لا يتحدد الا من خلال علاقة كل منهما بالآخر , وهذا يتطلب تحقيقا دقيقا علميا ونفسـيا واجتماعيا وانطلاقا من طبيعة الشـخصـية التي تقوم بهذا الدور , حيث يرى رواد هذه النظرية أن الإدارة عبـارة عن تسـلسـل هرمي للعلاقات بين الرؤسـاء والمرؤوسين في إطار نظام اجتماعي.(محمود الخوالدة : 2003: 130)

2- نظرية تالكوت بارسونز:

حيث يذهب بارسونز الي أن جميع المنظمات يجب أن تحقق أربع مسائل رئيسية هي:

- التأقلم والتكيف اى تكيف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقية للبيئة الخارجية .
- تحقيق الهدف اى يجب تحديد الأهداف وتجنيد كل الوسائل من أجل الوصول الي تحقيقها .
- التكامل اى إرسـاء وتنظيم مجموعة من العلاقات بين أعضـاء التنظيم بحيث تكفل التنسـيق بينهم وتوحدهم في كل متكامل .
- الكمون بمعمى أن يحافظ التنظيم عن استمرار حوافزه وإطاره الثقافي .

(عبد العزيز عطاالله ؛ 2007 : 180)

3- نظرية اتخاذ القرارات :

يرى رواد هذه النظرية من أمثال جروفت وسـيمون أن خلاصـة الإدارة تتمثل في اتخاذ القرار حيث يعتبر لب العملية الإدارية بل هو المحور الذي تدور حوله كل الجوانب الأخرى للتنظيم الإداري , وفي الإدارة التعليمية يقوم المشـرفون ومدراء المدارس والمعلمون وغبرهم بحكم وظائفهم باتخاذ قرارات لها أثرها غلى العملية التربوية وتصـنف القرارات وفقا لأسـس مختلفة ومن هذه القرارات المهنية أو الرسمية التي يتخذها رجل الإدارة في ممارسته للدور المتوقع منه في المؤسسـة ولاسيما مدير المدرسـة الثانوية والقرارات الشخصية التي تتعلق برغبة المدير في ممارسته للدور المتوقع منه .

(جودت عوت : 2004 : 38)

والإدارة المدرسـية هي الأخرى عليها أن تتخذ قرارات وفقا لما يتمشـى مع العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة .

الدراسات السابقة :-

اهتمت العديد من الدراسات السابقة بالإدارة المدرسية ومدى خدماتها سواء للطالب أو للمجتمع من قبل الدارسين وذلك للأهمية القصوى التي من شأنها أن تقوم بها الإدارة المدرسية ومن هنا سيرد الباحث بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالإدارة المدرسية :

1- دراسة شحادة 1990م وقد هدفت هذه الدراسة الي معرفة المهام الإدارية في المدارس الثانوية بالأردن أما المنهج الذي الذي استخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وقد استخدم الباحث استبانه لتحقيق أهداف دراسته أما عن نتائج الدراسة فكانت نسبة تنفيذ المديرين لمهامهم في مجال الاتصال بالمسئولين وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي (80%)وهي أقل نسبة في أبعاد الدراسة .

2- دراسة علقم 1989م وقد هدفت هذه الدراسة الي معرفة دور الإدارة المدرسية في خدمة البيئة الأردنية , وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي واستخدم استبانه أعدت من أجل التقويم , وقد توصلت الدراسة الي أن نسبة الدراسة الي نسبة ممارسات فعليات مجلات عنصر التنظيم حسب تقديرات مديري ومديرات المدارس الثانوية كان مرتفع باستثناء فعليات مجال التعامل مع البيئة والمجتمع المحلي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من عنصر المدخلات كانت متوسطة .

3- دراسة النبتيتي 1989م وقد هدفت هذه الدراسة الي معرفة تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديريتي عمان الأولى والثانية للعلاقة بين المدرسة والمجتمع واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للوصول الي تحقيق أهداف دراسته وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية وكان معدل إرجاع الاستبانة (83%) من مجموع ما وزع على عينة الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

أ- أن هناك تدني في مستوى ممارسة كفاية الإدارة في علاقتها مع المجتمع المحلي .

ب- كانت تصورات مديري المدارس للعلاقة بين المدرسة والمجتمع وعلى أبعاد الدراسة إيجابية .

ت- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية لاستخدام المرافق المدرسية في خدمة المجتمع المحلي .

التعليق على الدراسات السابقة :-

من خلال النظر إلي الدراسات السابقة وجد الباحث أن جميع الدراسات ذات أهمية بالغة الأثر لأنها ذات علاقة قريبة بموضوع البحث الحالي والمتمثل في دور الإدارة المدرسية في بناء شخصية الطلاب في المرحلة الثانوية لكي يقوم الطالب بدوره في مجتمعه على أكمل وجه .

التوصيات :-

من خلال إطلاع الباحث على الإطار النظري والدراسات السابقة يوصي الباحث بالآتي :

1- تشجيع الإدارة المدرسية بزيادة الاهتمام بالطلاب وذلك من أجل بناء شخصياتهم على أكمل وجه .
2- على المدير عدم اتخاذ قرارات بشكل فردي .
3- على المدير التشاور أثناء حدوث اى مشكلة مع الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي .
4- يوصي الباحث بربط علاقة جيدة بين الإدارة و أولياء الأمور .

5- يوصي الباحث بربط العلاقة بين إدارة المدرسة والإدارة التربوية لتوفير ما يلزم توفيره للمدرسة .

المراجع :-

1. احمد ابراهيم احمد : الإدارة المدرسية في الألفية الثانية :2006م : مكتبة المعارف الحديثة : الإسكندرية ,مصر .
2. احمد ماهر : السلوك التنظيمي , مدخل بناء المهارات :2003م : الدار الجامعية : الإسكندرية ,مصر .
3. احمد عبدالخالق : الأبعاد الأساسية للشخصية : 1999م : دار المعرفة الجامعية :الإسكندرية , مصر .
4. تيسير الدويك وآخرون : الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي : 1998م :دار الفكر للطباعة والنشر : عمان , الأردن .
5. جودت عزت عطوى : الإدارة المدرسية الحديثة : 2010م : ط (8) : دار الثقافة : عمان ,الأردن .
6. جودت عزت عطوى : الإدارة المدرسية الحديثة ,مفاهيمها النظرية , وتطبيقاتها العملية :2004م : ط (1) : الإصدار الثاني : دار الثقافة للنشر والتوزيع : عمان الأردن .
7. حمامة كريم : العلاقة بين عزو النجاح وفشل الدارسين والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي : أطروحة دكتوراه : قسم علم النفس : 2018م : جامعة الجزائر .
8. رافدة الحريري وآخرون : الإدارة والتخطيط التربوي : 2007م : ط (1) :دار الفكر :عمان ,الأردن .
9. رضوان ابوالفتوح وآخرون : المدرس في المدرسة والمجتمع : 1993م : مكتبة الإنجلو المصرية : القاهرة , مصر .
10. رمضان محمد القذافي : الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها : 2001م : المكتب الجامعي الحديث : الإسكندرية , مصر .
11. شاكر محمد فتحي وآخرون : الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي : 2005م: دار النهضة : القاهرة , مصر .
12. صلاح الداهري , ناظم شاكر العبيدي : الشخصية والصحة النفسية : 1999م : ط(1) : مؤسسة حماد\ة و دار الكندي للنشر والتوزيع : اربد الأردن .
13. عبد الرحمن عدس , نافية قطامي : مبادئ علم النفس :2000م : ط(1) دار الفكر للطباعة : عمان , الأردن .
14. عبدالعزيز عطاالله : الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر : 2007م : ط(1) : دار الحامد للنشر والتوزيع :عمان الأردن .
15. عبدالغني عبود وآخرون : إدارة المدرسة الابتدائية :1994م : مكتبة النهضة المصرية : القاهرة , مصر .
16. فدى احمد : المراهقون والعلاقات المدرسية : 2011م : ط(3) : مطبعة النجاح الجديد : القاهرة ,مصر .
17. فروجة بالحاج : التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي : 2011م : رسالة ماجستير : جامعو مولدي معمري : تيزي وزو , الجزائر .
18. محمد احمد عصام : مبادئ الإدارة المدرسية وظائفها ومجالاتها ومهاراتها وتطبيقاتها : 2010 م: مكتبة الرشيد : الرياض , السعودية .

19.محمد الفالوقي , رمضان القذاقي : التعليم الثانوي في البلاد العربية : 1997م : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان : مصراتة, ليبيا .
20.محمد حسن العجمي : الإدارة المدرسية : 2000م : دار الفكر العربي: القاهرة , مصر .
21.محمد عبيدات :منهجية البحث العلمي : 1997م : دار وائل للنشر والتوزيع : عمان , الأردن .
22.محمد محمود الوالدة : مقدمة في التربية : 2003م ط(1) : اليسر للنشر والتوزيع : عمان , الأردن .
23.محمد منير مرسي : الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها : 1986م : عالم الكتب : القاهرة , مصر .
24.مصطفى ابوسعدة : المراهقون المزعجون : 2010م : دار الإبداع الفكري بالكويت : الكويت .
25.نبيل سعد خليل : الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر : 2009م : دار الفكر للنشر والتوزيع : القاهرة , مصر .
26.نبيلة عباس الشوبجي : علم النفس العام : 2009م : ط(3) : دار النهضة العربية : جامعة الفيوم , مصر .